في ذكرى ميلادها المبارك والإحتفاء بيوم المرأة والأم في إيران

السيدة فاطمة الزهراء(س).. رمز الطهر والقداسة في لوحات فنية

الوفاق/ السيدة فاطمة الزهراء(س) هي سيدة نساء العالمين، وابنة النبي محمد(ص)، التي ارتبط إسمها بالطهر والكرامة والفضائل السامية. عُرفت بعبادتها العميقة، علمها الغزير، عطفها على الفقراء، وصبرها في مواجهة الشدائد، حتى أصبحت أنموذجاً خالداً للمرأة المسلمة ومثالاً يُحتذى في الجمع بين الإيمان والعمل، وبين المسؤولية الأُسرية والرسالة الاجتماعية.

في إيران، يُحتفل بميلادها المبارك باعتباره يوم المرأة ويوم الأم، حيث تُكرَّم النساء والأمهات تقديراً لدورهن في بناء الأُسرة والمجتمع. هذه المناسبة لا تقتصر على الطابع الديني، بل تحمل أبعاداً ثقافية واجتماعية، إذ تُقام فعاليات تكريمية وبرامج فنية وثقافية تُبرز مكانة المرأة في الحضارة الإسلامية.

وبهذه المناسبة، نُسلّط الضوء على بعض البرامج الثقافية في هذا المجال وكذلك بعض الأعمال الفنية واللوحات التي تناولت شخصية السيدة فاطمة الزهراء(س)، حيث سعى الفنانون إلى تجسيد صورتها الروحية والإنسانية عبر الخط والرسم والزخرفة، لتبقى رمزاً حياً في الذاكرة البصرية والثقافية. هذه الأعمال تُظهر كيف أن الفن يسهم في تخليد سيرتها ونقل رسالتها إلى الأجيال الجديدة، لتظلّ المرأة والأم في المجتمع الإيراني امتداداً لقيمها ومثالها الرفيع.

السيدة فاطمة الزهراء(س) أصبحت أنموذجاً خالداً للمرأة المسلمة ومثالاً يُحتذى في الجمع بين الإيمان والعمل، وبين المسؤولية الأُسرية والرسالة الاجتماعية

«كوثر»

لوحة «كوثر» أو «الشفاعة» تُعد من أعظم أعمال الفنان الإيراني محمود فرشجيان، أنجزه عام ٢٠٠٧م، بعد ستة أشهر من العمل، ويُعرض اليوم في متحف العتبة الرضوية المقدسة. تُجسد اللوحة مكانة السيدة فاطمة الزهراء(س) كرمز أبدي في الدين؛ حيث تظهر في محور العمل، يدها مرفوعة إلى السماء طلباً من الله، ويدها الأخرى ممتدة نحو المعذبين في النار رمزاً للشفاعة. خلفها ثلاث نساء مقدسات: السيدة مريم، السيدة خديجة، وآسية زوجة فرعون، بأيدٍ مرفوعة نحو السماء. هذا العمل يعكس رحمة الزهراء ومقامها الروحي، ويُعد تجسيداً بصرياً عميقاً للثقافة الإسلامية.

كما أن هناك أيضاً لوحة أخرى بنفس الإسم للفنان الراحل حبيب الله صادقي والتي تم رسمها بتقنية الزيت على القماش.

«سبب الخلقة»

حسن روح الأمين، الفنان الإيراني المعروف بأعماله الدينية والطقسية، قدّم في ليلة ميلاد السيدة فاطمة الزهراء(س) لوحة بعنوان «بهانه خلقت» أي «سبب الخلقة». هذا العمل يُجسد لحظة ولادة السيدة الزهراء(س)، حيث تظهر في حضن النبي محمد(ص)، في مشهد يفيض بالروحانية والعاطفة، كما تم عرض اللوحة في العاصمة الفرنسية باريس أيضاً. روح الأمين الذي كرّس العديد من أعماله لتصوير أهل البيت(ع)، أراد عبر هذه اللوحة أن يُبرز المقام السامي للسيدة الزهراء(س) باعتبارها محوراً أساسياً في العقيدة الإسلامية، رمزاً لمكانتها الفريدة في عالم الإسلام. اللوحة لا تقتصر على البُعد الفني، بل تحمل رسالة دينية عميقة، تؤكد أن ميلاد السيدة الزهراء(س) يُمثل حدثاً كونياً يربط بين الرحمة الإلهية والإنسانية، ويجعلها أنموذجاً خالداً للأمومة والقداسة في الثقافة الإسلامية.

لوحة «كوثر» للفنان الراحل الأستاذ فرشجيان

«نحو الملكوت»

أبدع الفنان الإيراني مهدي فرخي، من مركز الفنون التشكيلية في «حوزه هنري»، عمل فني بعنوان «سمت الملكوت» بمناسبة ميلاد السيدة فاطمة الزهراء(س) وتكريم مقام الأم. اللوحة، المنفذة بتقنية الأكريليك وبأبعاد ١٠٠×١٥٠ سم، تُظهر السيدة الزهراء(س) في مشهد روحاني حيث تتحول أجنحة الملائكة إلى خيمة تغطيها، في إشارة إلى مكانتها السماوية. يتدفق الماء من الأعلى إلى الأسفل كرمز لحوض الكوثر، ممتزجاً بأجنحة الملائكة ليعكس طبيعة وجودها المقدس. أمامها خمس زهرات نرجس، ترمز إلى أصحاب الكساء الخمسة، مما يمنح العمل عمقاً دينياً ورمزياً.

هذا العمل، الذي يأتي بعد لوحة فرخي السابقة «كوثر آفرينش»، يُجسد رؤية فنية تجمع بين الرموز القرآنية والروحية ليُبرز مقام السيدة الزهراء(س) كأم، قدوة، ورمز للرحمة الإلهية.

برامج ثقافية

بمناسبة ميلاد السيدة فاطمة الزهراء(س)، أكدت ريحانة سلامي، رئيسة اللجنة المركزية لإحياء يوم المرأة والأم في مؤتمرها الصحفي يوم الثلاثاء الماضي على أن سيرة الزهراء(س) تُمثل النموذج الثالث للمرأة المسلمة؛ نموذج عالمي يمنح المرأة هويتها المستقلة بعيداً عن النظرتين الغربية والشرقية، ويجعلها محوراً في بناء الأُسرة والمجتمع. وأوضحت أن الزهراء(س)، الملقبة بـ«أم أبيها»، جمعت بين أدوار البنت والزوجة والأم، لتكون قدوة للنساء عبر التاريخ، مشيرةً إلى أن هذا النموذج يظهر أيضاً في شخصيات مثل السيدة زينب والمعصومة وأم البنين سلام الله عليهم.

كما أعلنت هيئة التنسيق للدعايات الإسلامية عن إقامة احتفالات ميلاد السيدة الزهراء(س) في ملعب الشهيد شيرودي وحرم الإمام الخميني(رض) بطهران، داعيةً الشعب للمشاركة الواسعة تكريماً لدور النساء في صون الهوية الثقافية. وفي السياق نفسه، يُقام معرض «في إطار الجنة» في أكاديمية الفنون بطهران، بمشاركة أكثر من ألف عمل فني حول مكانة المرأة والأم، ويستمر من ١١ حتى ٢٤ ديسمبر.

تكريم الأستاذ «فتح‌الله مجتبائي» وإصدار أعماله الجديدة

الوفاق/ شهد مركز دائرة المعارف الكبرى الإسلامية في طهران يوم الثلاثاء ٩ ديسمبر إحتفالاً مميزاً لتكريم الأستاذ سيد فتح‌الله مجتبائي، أحد أبرز أعلام الثقافة واللغة الفارسية والباحث في الأديان المقارنة.

أقيم الحفل في قاعة أمير المؤمنين(ع) بتنظيم من مجلة بخارا والمركز، بحضور شخصيات ثقافية بارزة.

في كلمته، أكد رئيس المركز السيد كاظم موسوي بجنوردي أنّ الأستاذ مجتبائي جسّد في شخصيته الحضارة الإيرانية واللغة الفارسية بكل عظمتها، وأن حبّه لإيران كان سنداً ثابتاً في مسيرته العلمية الممتدة لأكثر من سبعة عقود. وأوضح أن مقالاته وإشرافه العلمي أسهما في تكوين جيل من الباحثين الذين أصبحوا اليوم من كبار الأساتذة، وأن مؤلفاته نافذة مشرقة على حدائق الثقافة الإيرانية من الشاهنامة إلى حافظ وسعدي ومولانا.

كما وصف محمدعلي موحد، أحد أعلام الأدب الإيراني، مجتبائي بأنه «كنز نفيس» ونعمة إلهية، فيما أكدت الأستاذة «جاله آموزكار» على أن كُتُبه ما زالت بعد نصف قرن مرجعاً حياً، وأنه مثال للمثقف المنفتح الذي جمع بين الأدب الكلاسيكي والمعاصر، وبين البحث العلمي والموسيقى والشعر الحديث.

وزير الثقافة يُثمّن جهود الأستاذ مجتبائي

تمت قراءة رسالة تقدير من وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، حيث أشاد الوزير بجهود الأستاذ مجتبائي الممتدة لعقود في مجالات إيران‌شناسي، الأديان واللغات القديمة، مؤكداً أنها رصيد علمي باقٍ ومصدر إلهام للباحثين الشباب.

وبموازاة التكريم، أُعلن عن صدور كتاب «كُفتارهايي در تاريخ و فرهنك» أي «أقوال في التاريخ والثقافة»، وهو الدفتر الثاني من أعماله، بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس المركز. يضم الكتاب مقالات بحثية، مذكرات، محاضرات، مقابلات، وأعمالاً باللغة الإنجليزية، جُمعت ونُقحت بإشرافه، مع إعداد فهارس مفصلة لتسهيل عمل الباحثين.

كما كُشف عن كتاب «كزيده اسناد ديواني عهد قاجار» أي «مختارات من الوثائق الديوانية في عهد القاجار» الذي يحتوي على وثائق تاريخية جمعها والده، أحد كتّاب الدولة في أواخر العصر القاجاري.

في ختام الحفل، احتفل الأستاذ مجتبائي بعيد ميلاده الثامن والتسعين، وهو الذي وُلد عام ١٩٢٧م، في طهران، وتخرّج في جامعة طهران، ثم نال الدكتوراه في تاريخ الأديان وفلسفة الشرق من جامعة هارفارد. وقد نشر أكثر من ٢٠٠ كتاب ومقال باللغتين الفارسية والإنجليزية، وظلّ رمزاً للبحث الرصين وحبّ إيران.

بيت المشروطة في أصفهان يُصبح «مقرّ الأمانة العامة لمهرجان القصص الدولي»

الوفاق/ أعلن مركز تنمية الفكر للأطفال والناشئة في أصفهان عن اختيار بيت المشروطة التاريخي ليكون المقر الدائم للأمانة العامة لمهرجان القصص الدولي، في خطوة تهدف إلى ربط التراث الثقافي الإيراني بالأجيال الجديدة. هذا البيت، الذي يعود إلى الطراز القاجاري وكان ملكاً لآية الله نور الله نجفي الأصفهاني قائد الثورة الدستورية في المدينة، يُعد رمزاً بارزاً يجمع بين التاريخ والهوية الثقافية.

أكد ميثم بكتاشيان، أمين المهرجان، أنّ فن القصص إرث غير ملموس وأداة فريدة لنقل المفاهيم الثقافية والدينية، مشيراً إلى أنّ بيت المشروطة بما يحمله من قيمة تاريخية يُمثل البيئة المثالية لإدارة المهرجان الوطني والدولي. وأضاف أنّ المهرجان لا يقتصر على تعزيز الثقافة والأخلاق داخل إيران، بل يسعى أيضاً إلى إيصال رسالة حضارية إلى العالم.

وأوضح أن الدورة السابعة والعشرين شهدت تسجيل أعمال متنوعة عالية الجودة من مختلف الفئات العمرية، وأن القسم الدولي سيستضيف مشاركين من إيران وخارجها في ثلاثة محاور رئيسية: القصص التقليدية، القصص الحديثة والمبتكرة، والقصص الممزوجة بين التقليدي والحديث.

القسم الإقليمي سيُقام من ٢٢ إلى ٢٤ ديسمبر في قاعة «الفن» التابعة لبلدية أصفهان، بينما ستُعقد الفعاليات الوطنية والدولية من ١٤ إلى ١٦ فبراير في متحف المدينة، بمشاركة أبرز القصّاصين. كما استلهمت هالة قرباني تصميم ملصق المهرجان من معالم أصفهان لتقديمه كرمز للثقافة والفن الإيراني. يذكر أن المركز نظم حتى الآن ستة وعشرين دورة من المهرجان، ليواصل اليوم رسالته الثقافية عبر بيت المشروطة.

تمديد موعد المشاركة في مسابقة الكاريكاتير «الهزيمة الغير قابلة للإصلاح»

الوفاق/ أعلن نادي الفكاهة للثورة الإسلامية عن تمديد الموعد النهائي لتقديم الأعمال في الدورة الثالثة من مسابقة الكاريكاتير بعنوان «شكست ترميم‌ناپذير» أي «الهزيمة الغير قابلة للإصلاح» حتى يوم السبت ١٣ ديسمبر، على أن يُقام حفل الختام في يناير القادم.

أكد الأمين العام للمهرجان، محمدجواد طاهري، أنّ استمرار هذا الحدث ضروري نظراً لتوسع موضوعاته، حيث شملت عملية «الوعد الصادق ٣» والإعتداء الصهيوني على الأراضي الإيرانية، مما يمنح الفنانين مساحة أوسع للإبداع والسخرية من الكيان المحتل. وأوضح أن الكاريكاتير يمكن أن يكون ساخراً أو مرّاً أو ملحمياً، وهو قادر على التعبير عن مختلف الأبعاد. من جانبه، أكد الفنان مسعود شجاعي طباطبائي، مدير موقع إيران كارتون، على أن عنوان المهرجان مستلهم من كلمات قائد الثورة الإسلامية، الذي أكد أن الفن يجب أن يروي الحقيقة ويخدم جبهة الحق. وأضاف: إنّ الكاريكاتير لغة عالمية مباشرة، غنية بالرمزية، وقادرة على نقل رسالة المقاومة ورفض الظلم إلى الجماهير حول العالم دون الحاجة إلى ترجمة. وأشار إلى أنّ الكاريكاتير في موضوعات كبرى مثل «طوفان الأقصى» أو «الوعد الصادق ٣» يُعد وسيلة ناجحة وفعالة في تحقيق أهداف جهاد التبيين. كما أوضح أن هذه المسابقات تتيح اكتشاف المواهب الشابة وتسهم في تسريع نموهم عبر المنافسة الصحية مع كبار الفنانين العالميين.

أمّا عضو لجنة التحكيم محمدعلي رجبي، فأكد على أنّ تقييم الأعمال يتم على مرحلتين عبر الإنترنت، وأن الأولوية ستُمنح للأعمال المبتكرة ذات الجودة الفنية العالية، القادرة على إيصال الرسالة بوضوح وإثارة تفاعل الجمهور.

أخبار قصيرة

«سينما الحقيقة» تنطلق في دورتها التاسعة عشرة احتفاءً بالمرأة والأم

الوفاق/ أقيمت أمس الأربعاء ١٠ ديسمبر مراسم افتتاح الدورة التاسعة عشرة من مهرجان إيران الدولي للأفلام الوثائقية «سينما الحقيقة» في مجمع «برديس ملت» بطهران.

جاء افتتاح المهرجان قبل يوم واحد من ذكرى ميلاد السيدة فاطمة الزهراء(س) ويوم المرأة وعيد الأم، ما أضفى على الأجواء طابعاً خاصاً. تولى إدارة الحفل المخرج الوثائقي أمين قدَمي، فيما عُرض في ختام الحفل الفيلم الوثائقي «نامش زن» أي «اسمها امرأة» للمخرجة ماريا ماوتي.

تستمر فعاليات مهرجان «سينما الحقيقة» التاسع عشر من ١٠ إلى ١٦ ديسمبر في مجمع «برديس ملت» ومتحف السينما، حيث تُعرض مجموعة واسعة من الأفلام الوثائقية المحلية والدولية.

كما يُفتتح اليوم الخميس ١١ ديسمبر قسم «از قاب تا روايت مستند» أي «من الإطار إلى السرد الوثائقي»، وهو معرض صور وثائقية يُقام في بيت الفنانين الإيرانيين، ليضيف بُعداً بصرياً جديداً إلى المهرجان ويعكس تنوع أشكال التعبير الوثائقي.

إقامة معرض «مشق تحرير» في متحف الخط الإيراني

الوفاق/ افتُتح مساء الجمعة الماضية معرض «مشق تحرير» في متحف الخط الإيراني، حيث عُرضت أكثر من خمسين عملاً مختاراً من إبداعات الأستاذ أمير أحمد فلسفي في فن الخط التحريري. خلال الإفتتاح، أكد محمدمهدى أحمدي، القائم بأعمال معاون وزارة الثقافة للشؤون الفنية، على الدور التاريخي لهذا الخط في تسجيل الوثائق الدينية والحقوقية والأسرية، معتبراً إحياؤه جزءاً من إحياء الذاكرة الثقافية الإيرانية.

وأشار أحمدي إلى أنّ الخط لم يكن مجرد جمال بصري، بل وسيلة لنقل المعاني والقيم، مشيداً بدور فلسفي في إعادة هذا الفن إلى الحياة المعاصرة. من جانبه، أوضح الفنان أن الخط التحريري يمتد جذوره لأكثر من ألف عام، وأنه الأصل الذي تطورت منه فنون الخط الأخرى، داعياً إلى إعادة الاعتراف به في عصر التكنولوجيا الذي يهدد تقاليد الكتابة اليدوية.

وأكد فلسفي أن الكتابة اليدوية جزء من هوية الإنسان، مثل ملامحه ولهجته، وأن فقدانها يعني فقدان جانب من التواصل الإنساني. كما أشار إلى وجود نحو خمسين ألف خريج متميز في فن الخط بالبلاد، داعياً إلى اعتبار الكتابة جزءاً من الثقافة والذوق العام، لا مجرد ضرورة إدارية. المعرض يهدف إلى إبراز إمكانات هذا الخط من الاستخدام اليومي البسيط إلى التركيبات الفنية المعقدة.